20030411-0001-12

حلواني تدعو الى أوسع تجمع مدني في ساحة الشهداء الأحد المقبل

لورا بونابارت لأهالي المخطوفين: بنضالكم تحاربون التهميش

لم يكن غريباً أن يتحول اللقاء بين رائدة حركة أمهات ساحة «مايو» في الارجنتين لورا بونابارت وامهات عدد من المخطوفين والمفقودين في لبنان الى لقاء معرفة تكاد تكون قديمة منذ اللحظات الاولى، لان المشاعر التي جمعت بينهن متشابهة وإن بعدت المسافة بين لبنان والارجنتين.

كان اللقاء مخصصاً لتبادل التجارب بين أمهات المخطوفين والمفقودين في لبنان وبين أمهات المفقودين في الارجنتين، لكن الامهات في لبنان اعتقدن لبعض الوقت ان بونابارت جاءت لتساعدهن على استعادة ازواجهم واولادهم احياء او امواتا، فاضطر عضو لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين ألبير عازار الى التوضيح قائلا للامهات: «لن يعيد احباءكم سوى تحرككم انتم وعليكم ان تكونوا جميعاً في الثالث عشر من نيسان في ساحة الشهداء».

حضر اللقاء في قاعة زيكو هاوس في الصنائع ما يقارب اربعين امرأة نصفهن فلسطينيات.

وروت الامهات والزوجات تجربتهن مع خطف او فقدان احبائهن من دون ان تثمر المساعي التي بذلنها عن أي نتيجة بسبب إهمال الدولة وتقاعسها عن حل قضية المخطوفين والمفقودين او على الاقل اصدار التقرير الذي اعدته لجنة تلقي شكاوى الاهالي.

وأوضحت بونابارت للامهات انها فقدت سبعة من افراد عائلتها، وتوصلت من خلال نضالها مع امهات المفقودين وعائلاتهم في الارجنتين الى انتزاع قرار من الامم المتحدة بأن اختفاء الاشخاص يعتبر جريمة بحق الانسانية، وهي جريمة غير قابلة للعفو، وتخضع للقضاء الدولي. ولا تسقط الدعوى بمرور الزمن. وقالت ان من انجازات حركة امهات ساحة «مايو» انها فرضت على الحكومة الارجنتينية محاكمة الذين قاموا بالانقلاب العسكري ومارسوا اعمال الخطف وثبتت الاتهامات بحقهم، كما اثمرت ضغوط الحركة عن الاعتراف بوجود احياء بين المفقودين.

اما بالنسبة للاموات فقد تم الاستدلال اليهم من خلال المقابر الجماعية والاستعانة بعلماء انتربولوجيا لتمييزهم والتعرف الى هوياتهم.

وشددت على أمرين في نضال الحركة هما التضامن بين اهالي المفقودين والجمعيات التي تمثلهم، وعدم تعيين محامين لتمثيلهم في الدعاوى التي رفعوها من قبل الحكومة. وأكدت على تضامنها مع قضية اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان وبقائها معهم لاحياء ذكرى الثالث عشر من نيسان.

المؤتمر الصحافي

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقدته قبل اللقاء ارتدت بونابارت وهي سيدة على مشارف الثمانين من العمر «الايشارب» الابيض اللون الذي يميز اهالي المفقودين في الارجنتين، وشرحت كيف توصل الاهالي الى تأليف حركة خاصة بهم.

وذكرت بونابارت باعتبار منظمة العفو الدولية اختفاء الأشخاص تعذيباً أبدياً، قائلة: «ربما هذا هو الوصف المناسب لأن عدم معرفة الحقيقة هو فعلياً التعذيب الأبدي»، وأضافت أن الصحافة ساعدتنا كثيراً وقد وقعنا تعاهداً مع دول أخرى من أميركا اللاتينية ضحايا «مخطط كوندور» الذي رسمه وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، وطالبنا بملفات من أرشيف الولايات المتحدة الأميركية. فتم تسليمنا إياها. وأشارت إلى مشاركة الجالية اللبنانية في الارجنتين بفاعلية في النضال من أجل حقوق الإنسان.

وأكدت بونابارت رداً على أسئلة الصحافيين أن المختفين أشخاص موجودون ولا تستطيع أي حكومة اخفاء وجودهم، وهي وحدها المعنية بتقديم الاجابات على اختفائهم، ولفتت إلى أن الحكومة الأرجنتينية اعترفت حتى الآن بوجود ثلاثين ألف مفقود، لكن المفقودين أكثر من ذلك لأن عمليات البحث والتنقيب لم تنته، وقالت: ان العدالة الأرجنتينية توصي بالقبض على كيسنجر ولكن ما دمنا لا نستطيع ذلك من المهم محاكمة الذين تعلموا في مدرسته وارتكبوا المجازر بحق شعبهم.

بونابارت في خلال محاورتها الأهالي (حسن عبد الله)

حلواني

من جهتها دعت رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني الآباء والأمهات الذين عانوا من الحرب في لبنان أن يأتوا مع أبنائهم يوم الأحد في الثالث عشر من نيسان الى ساحة الشهداء لتحويل تجمع المواطنين الى عيد والمساهمة معاً في صناعة مستقبل مشرق في لبنان. وقالت إن اللجنة طالبت الوزير فؤاد السعد بوصفه رئيس هيئة تلقي شكاوى أهالي المفقودين برفع تقرير الهيئة الى مجلس الوزراء ونشره. لأن الحقيقة تبني المجتمعات ولا تفجرها. في حين يؤدي طمس الحقائق الى جر المآسي وإعاقة بناء المجتمعات كما تعلمنا بالأمس من العراق.

وتمنت على الوزير السعد أن يوصي مجلس الوزراء بتحمل الدولة مسؤولياتها ازاء المفقودين، وتحديد مصيرهم، وإطلاق الأحياء منهم أو تحديد مكان اعتقالهم، مع ضمان الحقوق المرتبطة بالمعتقلين، واستعادة رفات الموتى على أن تكون الأولوية لمن هم في إسرائيل وسوريا وفي ما بعد في لبنان.

وأوضحت أن عدد حالات الاختفاء التي سجلها الأهالي لدى اللجنتين الرسميتين اللتين شكلتهما الحكومة هو ألفان وثلاثمئة وخمسون شخصاً، لهم الحق بأن يرتاحوا ويرفع الظلم عنهم، وبينهم من ينتظر منذ أكثر من ربع قرن، وأشارت الى أن الوزير السعد وعد خيراً مبدية تحفظ اللجنة على تبرير أسباب تأجيل رفع التقرير مع أخذ العلم أن عدم التمديد للجنة تلقي الشكاوى لا يعطل استمرار قيامها بمهمتها.

زينب ياغي